

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون

الجلسة العامة ٨٢

الجمعة، ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد كوتيسا (أوغندا)

نظراً لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد

محمد أمينوف (طاجيكستان).

البند ٦٦ من جدول الأعمال (تابع)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب
وما يتصل بذلك من تعصب

البند ٧ من جدول الأعمال (تابع)

الاجتماع التذكاري بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على
التمييز العنصري

تنظيم الأعمال وإقرار جدول الأعمال وتوزيع البنود

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أوجه انتباه الجمعية

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): يسعدني أن أنضم
إلى الأعضاء اليوم للاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز
العنصري ولأدلي بهذا البيان بالنيابة عن رئيس الجمعية العامة.العامة إلى القرار ١٦٢/٦٩، المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر
٢٠١٤، والذي يدعو إلى عقد اجتماع خاص للاحتفال باليوم
الدولي للقضاء على التمييز العنصري.”إن موضوع احتفال هذا العام/التعلم من المآسي
التاريخية لمكافحة التمييز العنصري اليوم/لا يلفت انتباهنا
إلى مآسي الماضي فحسب، ولكنه يستنهضنا جميعاً
للعمل بحزم من أجل مكافحة جميع أشكال العنصرية
والتمييز العنصري.ويذكر الأعضاء أن الجمعية العامة اختتمت، في جلستها
العامة الثالثة والسبعين المعقودة في ١٨ كانون الأول/ديسمبر
٢٠١٤، النظر في البند ٦٦ من جدول الأعمال. وسيكون من
الضروري إعادة فتح باب النظر في هذا البند من أجل عقد هذا
الاجتماع الخاص. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في
إعادة فتح باب النظر في البند ٦٦ من جدول الأعمال؟

تضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات
الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية.
وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى:
Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد
إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1507800 (A)



بالقول إنه يجب عدم السماح لهذا التحامل بأن يترسخ في مجتمعاتنا. فجميع البشر يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. ولذلك، يجب أن نواصل رفض ومنع التمييز بجميع أشكاله، بما في ذلك كراهية الأجانب والقوالب النمطية والكراهية والتمييز وأشكال التعصب الأخرى ذات الصلة. ويجب أن نمنع ممارسة هذه الأفعال التي يمكن أن تضر بالسلام والاستقرار والتنمية في جميع أنحاء العالم.

”في ٢١ و ٢٢ نيسان/أبريل، سأعقد، بالاشتراك مع الأمين العام وتحالف الأمم المتحدة للحضارات، مناقشة مواضيعية رفيعة المستوى بشأن تعزيز التسامح والمصالحة. وستتيح المناقشة فرصة لتبادل الخبرات ووضع استراتيجيات بخصوص الكيفية التي يمكننا بها تعزيز مجتمعات سلمية وشاملة للجميع ومكافحة التطرف العنيف. ويحدوني الأمل في أن تضفي هذه المناقشة مزيداً من المصادقية على جهودنا الرامية إلى مكافحة التمييز العنصري. وفي الواقع، فإن مكافحة التمييز العنصري وتعزيز التسامح والمصالحة أمران يعزز كل منهما الآخر. ويجب علينا أن نستخدم معاً هذه المناقشة وجميع المنابر الأخرى المتاحة لندين بشكل قاطع جميع مظاهر العنصرية والتحامل والتعصب“.

أعطي الكلمة الآن لرئيسة مكتب الأمين العام، السيدة سوزانا مالكورا، للإدلاء ببيان بالنيابة عن الأمين العام.

السيدة مالكورا (تكلمت بالإنكليزية): أشكر رئيس الجمعية العامة على تنظيم هذا الحدث الرسمي الهام. ويشرفني أن أمثل الأمين العام، الذي لم يتمكن للأسف من أن يكون معنا اليوم.

في كل يوم، يعاني أشخاص من جميع الأعمار من الكراهية والظلم والإهانة بسبب لون بشرتهم أو السلالة التي ينحدرون

”وكما يذكر الأعضاء، فإن هذا اليوم الدولي لمكافحة العنصرية قد تقرر لإحياء ذكرى المحتجين الجنوب أفريقيين المسالمين العزل الـ ٦٩ الذين قتلوا في شاريفيل، بجنوب أفريقيا، في ٢١ آذار/مارس ١٩٦٠. وكانت تلك المأساة مجرد أحد الأحداث العديدة المتأثرة بأجواء العنصرية التي وقعت في جنوب أفريقيا في ذلك الوقت. وكان لتلك الواقعة المروعة صداها في أنحاء كثيرة من العالم ودفعت الناس والدول والمنظمات إلى العمل من أجل إنهاء نظام الحكم القائم على الفصل العنصري. وأعلنت الجمعية العامة، في قرارها ٢١٤٢ (د-٢١)، يوم ٢١ آذار/مارس يوماً دولياً للقضاء على التمييز العنصري. ومن خلال هذا الاحتفال السنوي، يتكاتف المجتمع الدولي ويتعهد بالحفاظ على الذاكرة التاريخية للمآسي التي وقعت في الماضي، فضلاً عن استخلاص الدروس منها لحماية البشرية ومنع تكرارها.

”ويصادف هذا العام أيضاً إطلاق العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. ومن خلال حدث اليوم وغيره من الأحداث الكثيرة التي ستُنظم في سياق العقد الدولي، سنعترف بالآثار العميقة والدائمة للمآسي التاريخية المتعلقة بحقوق الإنسان، بما في ذلك الاسترقاق وتجارة الرقيق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وينبغي أن نستخلص دروساً هامة من تلك المآسي التي حدثت في الماضي حتى يتسنى لنا استخدام تلك المعرفة في معالجة المظاهر المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري.

”وفي كلمتي الافتتاحية خلال الدورة العادية الثامنة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، نددت بالهجمات العنيفة التي وقعت مؤخراً على أناس أبرياء في جميع أنحاء العالم بدافع من التمييز على أساس العنصر أو الأصل العرقي أو الدين. واليوم، أكرر تلك الرسالة

ضحايا محرقة اليهود. وستريح الستار في الأسبوع القادم عن النصب التذكاري الذي بُني تخليداً لذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وسنحيي في ٧ نيسان/أبريل ذكرى الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا. وترجع جذور جميع هذه الفصول الفظيعة في تاريخ البشرية إلى العنصرية. ولذلك، يجب أن نتعلم من المآسي المرتكبة في الماضي لمكافحة العنصرية اليوم. ولهذا، يكتسي حدث اليوم أهمية كبيرة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أشكر رئيسة مكتب الأمين العام على بيانها.

وفقاً للقرار ١٦٢/٦٩، المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، وُجّهت دعوة إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان لإلقاء كلمة في هذا الاجتماع التذكاري. ولم يتمكن المفوض السامي من الحضور معنا هنا اليوم بسبب مشاركته في اجتماع مماثل في إطار مجلس حقوق الإنسان في جنيف. ويمكن الإطلاع على رسالته على الموقع الشبكي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

أود الآن أن أستشير الأعضاء بهدف دعوة السيدة فيرين شبرد، عضو فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي التابع لمجلس حقوق الإنسان، للإدلاء ببيان في هذا الاجتماع، وفقاً للقرار ١٦٢/٦٩.

ما لم يكن هناك اعتراض، سأعتبر أن الجمعية العامة ترغب في دعوة السيدة شبرد للإدلاء ببيان في هذا الاجتماع، دون أن يشكل ذلك سابقة.

تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): وفقاً للقرار المتخذ للتو، أعطي الكلمة الآن للسيدة شبرد.

السيدة شبرد (تكلمت بالإنكليزية): إنه لشرف حقيقي لي أن أخطب الجمعية العامة ونحن على مشارف الاحتفال

منها أو بسبب أصلهم الوطني أو العرقي أو غير ذلك من الخصائص العرقية المفترضة. وهذا التمييز هو ما يتركز عليه القمع والفقر والرق والإبادة الجماعية والحرب.

ويتيح اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري فرصة لتجديد التزامنا ببناء عالم يسوده العدل والمساواة وتنعدم فيه كراهية الأجانب والتعصب الأعمى. ويجب أن نتعلم من دروس التاريخ ونعترف بالأضرار الجسيمة التي نجمت عن التمييز العنصري. ويعني ذلك الحرص على حفظ الذاكرة التي تحتزن الأخطاء التاريخية لتتمكن من استخدام معارفنا من أجل القضاء على التحامل وتعليم التسامح وعدم التمييز واحترام التنوع في كل مكان ولصالح الجميع.

يوافق هذا العام الذكرى السنوية الخمسين للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وإطلاق العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. وقد أحرز تقدم في السنوات الخمسين الماضية في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري. وشهدنا نهاية الاستعمار وتفكك نظام الفصل العنصري وظهور حركة المساواة العالمية. ولكن كما يشهد التاريخ والأحداث الجارية، لا يزال التمييز العنصري يشكل خطراً واضحاً يهدد الناس والمجتمعات في جميع المناطق. ولا يمكن بناء سلام دائم إلا على أساس تمتع جميع الناس بالمساواة في الحقوق والكرامة بغض النظر عن العرق والنوع الجنساني والدين والوضع الاجتماعي أو أي وضع آخر. وتحقيقاً لتلك الغاية، أحث جميع الدول على التصديق على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وعلى تعزيز الدقة التاريخية ووضع سياسات قوية وقوانين حازمة من شأنها إنهاء جميع أشكال التمييز على النحو المكرس في الاتفاقية.

ومن الأهمية بمكان مواصلة تسليط الضوء على المسائل الآتفة الذكر وتثقيف الشباب حتى لا ننسى أبداً المخاطر المتأصلة في العنصرية. لقد أحيينا في كانون الثاني/يناير ذكرى

من ميادين الحياة العامة“ (الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، الفقرة ١ من المادة ١).

كثيرون منا هنا على دراية بالمآسي التاريخية الكبرى والأفعال غير الإنسانية التي أثرت في التاريخ العالمي، والتي ارتبطت بالهيكل الهرمي العنصري أو العرقي والتمييز، بما في ذلك الغزو والاستعمار والإبادة الجماعية للسكان الأصليين والأقليات والكارثة الأفريقية الكبرى (الماف) - الاسترقاق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي - والحروب لقمع الاحتجاجات التي قادها الرقيق والانتفاضات ضد الاستعمار ومحرقه اليهود والفصل العنصري والقمع الوحشي لحقوق المدنية والحركات العمالية، والقائمة تطول. وحدثت معاناة لا توصف نتيجة لتلك المآسي والأفعال اللاإنسانية، بما في ذلك القتل والتعذيب والجلد العلني والحبس والإذلال بشكل عام. وقد حاول المنحدرون من نسل أولئك الذين عانى أسلافهم، على سبيل المثال، من الكارثة الأفريقية الكبرى ومحرقه اليهود، إيجاد سبل لتخليد ذكرى أجدادهم والتماس الإنصاف بخصوص تلك المآسي، بما في ذلك عن طريق التعويضات.

أقف أمام الجمعية العامة بوصفي نتاجا لبعض تلك المآسي التاريخية، والتي كان أكثرها مأساوية النقل القسري لأجدادي من أفريقيا وأجزاء من آسيا إلى حياة الاسترقاق والعمل التعاقدي في منطقة البحر الكاريبي ونظام الفصل العنصري والاستعمار الجديد لفترة ما بعد انتهاء الرق والسخرة، والذي ترك ندوبا غائرة في المجتمعات الكاريبية. غير أنني أقف أيضا أمام الجمعية العامة بوصفي مثالا حيا على ما يمكن أن تنتجته مكافحة تلك المآسي التاريخية: باحثة ناشطة ومدافعة عن حقوق الإنسان لا تحمل في قلبها كراهية ويمكنها العمل على المستويات المحلية والإقليمية والدولية مع غيرها من المدافعين المتفانين لمحاولة محو إرث تلك المآسي من المشهد الذي نعيشه. وأنا أشعر ببعض القلق، وهو قلق يرجع إلى أنه بعد قرابة ٥٠ عاماً من إعلان هذا اليوم الدولي، ما زال عدد كبير للغاية

مرة أخرى باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، الذي أعلنته الجمعية العامة في عام ١٩٦٦ بعد مرور ست سنوات على المأساة التي وقعت في جنوب أفريقيا والتي كانت مصدر إلهام لإعلانه. وأشكر رئيس الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين، السيد سام كوتيسا، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وزملائي أعضاء فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي على هذا الشرف العظيم. وأحيي جميع المجتمعين هنا في هذا الصباح والذين أظهروا من خلال حضورهم أنهم يتشاطرون اهتماما مشتركا ببناء عالم لا مجال فيه لقيام العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأفريقيين وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب بأي دور سواء في حياتنا الشخصية أو في علاقاتنا الدولية.

إنهم، مثلي، يؤمنون بالحقوق والحريات الأساسية المنصوص عليها في مجموعة الصكوك الدولية التي اعتمدت بعد الحرب العالمية الثانية استجابة لفظائع الحرب ولحماية حقوق الإنسان والكرامة المتأصلة والحقوق المتساوية وغير القابلة للتصرف للأسرة البشرية. وفي ذلك السياق، يجب أن يعامل التمييز العنصري على أنه أمر بغض. ولذلك، فإنني أنوه بملاءمة الموضوع المختار للاحتفال هذا العام: ”التعلم من المآسي التاريخية لمكافحة التمييز العنصري اليوم“. والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، التي يوافق هذا العام ذكرها السنوية الخمسين، واضحة للغاية بشأن ما يشكل التمييز العنصري والذي تُعرفه بأنه:

”أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة، في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر

ولذلك فإنني أنضم إلى المجتمع الدولي اليوم في النداء العالمي من أجل اتخاذ إجراءات ملموسة للقضاء التام على العنصرية، والتمييز العنصري، وكرهية الأجانب، وكرهية الأفارقة وغير ذلك من أشكال التعصب، ومن أجل التنفيذ الشامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان ومتابعتها.

إن عام ٢٠١٥ هو بمثابة تذكير في الوقت المناسب لنا جميعاً بمسؤولياتنا تجاه ضحايا العنصرية والتمييز العنصري، لأن هناك تصادفاً لذكرات سنوية تذكرنا بمآسي الماضي. فهو الذكرى السنوية الحادية والخمسون لإقرار قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٦٤ في الولايات المتحدة الأمريكية. وهو الذكرى السنوية الخمسون ليوم الأحد الدامي - ٧ آذار/ مارس ١٩٦٥ - عندما ضربت الشرطة ناشطين في مجال حقوق التصويت لدى محاولتهم الخروج في مسيرة من سلمى إلى مونتغومري بولاية ألاباما في الولايات المتحدة الأمريكية، للإصرار على حقوق التصويت. وهو الذكرى السنوية الخمسون بعد المائة لمذبحة عام ١٨٦٥ في مورانت باي في جامايكا، حيث قتل أكثر من ٤٠٠ من الجامايكيين على يد القوات الاستعمارية. وهو الذكرى المئوية الثانية لـ "رسالة من جامايكا" التي كتبها سيمون بوليفار، شارحاً فيها مهمته في تحرير أمريكا اللاتينية من القمع الاستعماري. وهو الذكرى السنوية الحادية عشرة بعد المائتين لاستقلال هايتي الذي ناله السكان السود المستعبدون والأحرار في بلد جعل مستعمره الظالم ثرياً ولكنه أفقر أمة بأكملها.

ومع ذلك، هناك أمل في خضم كل تلك الذكريات المؤلمة. وبينما نفكر في ٢١ آذار/مارس ١٩٦٠، عندما أطلقت الشرطة النار وقتلت ٦٩ رجلاً وامرأة وطفلاً في مظاهرة سلمية ضد قوانين تصاريح المرور للفصل العنصري في شاربيل بجنوب أفريقيا، فلنحتفل بحقيقة أن نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، منذ ذلك اليوم المساوي، قد تم

من الأفراد والمجتمعات المحلية والمجتمعات بوجه عام يعانون من أوجه الظلم والوصم الذي تجلبه العنصرية. وأشد الفئات معاناة من العنصرية والتمييز العنصري هم الأفارقة والسكان المنحدرون من أصل أفريقي.

ومع ذلك، فإن برنامج الأنشطة لتنفيذ العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، الذي تم إطلاقه هنا في عام ٢٠١٤ في يوم حقوق الإنسان، في إطار موضوع "الاعتراف والعدالة والتنمية" (انظر A/69/PV.55)، يتيح لنا استراتيجيات مختلفة لتصحيح أخطاء الماضي ولكي تتمكن من بناء عالم أكثر سلماً.

نعم، نحن لا نزال نواجه أدلة على أننا ما زلنا بعيدين عن تحقيق هدف السلام العالمي، والوثام بين الأعراق، والعدالة غير المنحازة التي عمل الكثيرون من أجل تحقيقها، بل بذلوا دماءهم لنيلها. وإننا نرى الأدلة اليوم في الأيدي المرفوعة عالياً لأن حملة "حياة السود مهمة/وحياة الكل مهمة" قد تحولت من حركة أمريكية محلية إلى حركة عالمية؛ وفي الاستهزاء العنصري بلاعب كرة القدم السود في المباريات حيث نسمع، في بعض الأحيان، صيحة تقول "سعدان" - أو قرد - من المدرجات مع تجاهل كامل لمشاعر اللاعبين المتأثرين بها؛ وفي العنصرية الهيكلية والمؤسسية؛ وفي التمييز العنصري على الحدود الدولية وفي بعض البلدان؛ وفي الرسائل والأفكار القائمة على العنصرية والتفوق العنصري أو الكراهية التي تحرّض على العنصرية؛ وفي التفاوت في إمكانية الحصول على التعليم الجيد والعمل والعدالة. ونراه في البيانات النصية والبصرية المتحيزة والرسوم المتحركة والكتابات الصحفية التي تزدري أديان الآخرين وأصلهم العرقي؛ وفي الحديث اليومي والمواقف التي تبرز كراهية الأجانب والتعصب؛ وفي الممارسات الثقافية التي تمين جماعات عرقية معينة؛ وفي الرموز البصرية التي توضع في بعض الأماكن والتي تذكر السكان المضطهدين سابقاً بمرتكبي مآسي الماضي؛ وفي العديد من المجالات الأخرى.

أيديولوجيتهم وبرامجهم الثورية بوضوح في خبراتهم وإدراكهم لما سيصبح ما أطلق عليه الراحل البروفيسور ريكس نيتلفورد غالباً تسمية ثقافة الأجداد المستهزأ بها والمتزوعة رجولتها.

فلتبقَ كلمات نيلسن مانديلا الحماسية ترنّ في مسامعنا إلى الأبد: ”لن ولن ولن تعاني هذه الأرض الجميلة مرة أخرى أبداً من قهر بعضنا بعضاً“. ولنعدّل نحن في الجمعية العامة هذه الكلمات ونقدم التزامنا وتعهدنا: لن ولن ولن يبقى عالمنا الجميل تشوّه الكراهية العنصرية والتعصب ضد التنوع ولن ينحدر إلى الفوضى بسبب التعتّن والتعصب.

ومع ذلك، لا سلام من دون عدالة. إن روبرت نيستا - أو كما يعرفه بعض الأعضاء باسم ”بوب“ - مارلي، ذلك الأيقونة الثورية، وباستخدام فلسفة جلالة الإمبراطور هايلي سيلاسي الأول، قد حذر لوقت طويل من أن الحرب ستندلع في كل مكان إلى أن يتم التخلّي بشكل دائم ونهائي عن الفلسفة التي تجعل من أحد الأعراق متفوقاً على الآخر واعتبارها وصمة عار. وإلى أن يحين الوقت الذي لن يوجد فيه مواطنون من الدرجة الأولى والثانية في أي دولة؛ ولن يكون لون بشرة المرء أهم من لون عينيه؛ وتتم كفالة حقوق الإنسان الأساسية للجميع على قدم المساواة دون اعتبار للعرق، ستندلع الحرب. وحتى ذلك اليوم، سيظل حلم السلام الدائم، والمواطنة العالمية، وسيادة الأخلاق دولياً مجرد وهم عابر نسعى وراءه، ولكننا لا ندركه.

وتفاديا لأي نتيجة كتلك، ينبغي لنا اليوم أن نفعل ما فعلناه في الماضي لإنهاء الرق، والفصل العنصري، والحكم الاستعماري، والقوانين والممارسات التمييزية والحروب الجائرة على اختلاف أنواعها. واسمحوا لنا أن نفعل ما فعلناه بروح التعاون: فلنشكّل جبهة متحدة تشمل جميع الأمم، وجميع الفئات العرقية، وجميع المجموعات الدينية، وجميع الأجناس، وجميع الفئات والطبقات الاجتماعية لوضع حد للعنصرية والتمييز العنصري، وكراهية الأفارقة وكراهية الأجانب

تفكيكه، وبذلت جنوب أفريقيا جهوداً كبيرة لضمان ألا يطلّ مرة أخرى أبداً نظام شرير مثل نظام الفصل العنصري برأسه القبيح في ذلك البلد.

كما خطى المجتمع العالمي خطوات واسعة في مجال القضاء على العنصرية والتمييز العنصري. فقد انتهى الاستعمار في كثير من البلدان الأخرى منذ عام ١٩٦٠، كما تم تفكيك بنية الرق والفصل العنصري. وألغيت القوانين والممارسات العنصرية في العديد من البلدان، وأنشأت الأمم المتحدة إطاراً دولياً لمكافحة العنصرية يستند إلى الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيرهما من الصكوك القائمة على الحقوق.

فلنلزم أنفسنا اليوم بالكفاح ضد تكرار المآسي التاريخية. يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية جسر إيدمند بيتس، مسرح اشتباكات يوم الأحد الدامي، ولكن يمكننا أن نبني جسورنا الرمزية، جسور التفاهم، ونمدّ هذه الجسور عبر الأسرة البشرية، من ألاسكا إلى الأرجنتين، ومن البحر النرويجي إلى البحر الأبيض المتوسط، ومن اسكتلندا إلى سيبيريا، ومن الجزائر العاصمة إلى كيب تاون، ومن الأردن إلى اليابان، ومن روسيا إلى نيوزيلندا، حيث تتكاتف أيدينا في جميع أنحاء العالم لما فيه خيرنا جميعاً وفي ذكرى ضحايا المآسي التاريخية والكفاح الثوري ضد الظلم بمختلف أشكاله. ولذلك، فإننا نتذكر اليوم بعض ضحايا مجزرة شاربفيل، بما في ذلك ويغي باكيلا، وجيمس بيشي، وإفرايم تشاكا، وغيلبرت ديمو، وإليوت سيكوالا كابي، وميريام ليكييتلا، وبولينا مافولاتسي.

إن القارة الأمريكتين، المنطقة التي ارتكبت فيها أكبر جريمة ضد الإنسانية وحيث نكافح كل يوم للقضاء على بقايا المآسي التاريخية والتمييز العنصري، سقط فيها أيضاً ضحايا للصراعات الثورية لإنهاء الرق والفصل العنصري. ويجب أن تصدح أصواتنا بالمديح لأولئك الرجال والنساء الذين ترسّخت

العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ولكن يجب علينا أيضا بذل المزيد من الجهد في مجال تعزيز الحوار بين الثقافات والتسامح واحترام التنوع.

وفي غضون أشهر قليلة، سنحتفل بالذكرى السنوية الخمسين للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. ويجب أن تظل المعاهدة أساس كل الجهود الرامية إلى منع العنصرية ومكافحتها واستئصالها. وفي هذا الصدد، نود أن نؤكد مجددا الأهمية البالغة للتصديق على الاتفاقية وتنفيذها بشكل كامل، مما ينبغي أن يمثل أولوية بالنسبة لجميع البلدان، والتعبير عن رغبتنا في التصديق عليها مبكرا على الصعيد العالمي. في الوقت نفسه، نود التأكيد على أن مكافحة العنصرية هي المسؤولية الأساسية للدولة، وينبغي لكل بلد اتخاذ تدابير تشريعية فعالة أخرى على المستوى الوطني، من أجل تحقيق تقدم في مساعيها المشتركة.

ويساور دول أوروبا الشرقية قلق عميق جراء عدم تحقيق هدف القضاء على العنصرية، وأنه رغم العديد من الجهود التي بذلت، فلا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. إننا لا نزال ملتزمين بمواصلة التصدي للعنصرية والتمييز العنصري، الذي لا يزال يمثل أولوية في برنامجنا الخاص بحقوق الإنسان. ونؤيد أيضا عمل منظمات المجتمع المدني في هذا المجال، وأنشطتها الهادفة إلى رفع مستوى الوعي العام بأهمية التصدي لهذه الظاهرة.

إسبحوا لي في الختام، أن أكرر أن مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، هي مسألة تهم جميع البلدان. ولن تنجح الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل القضاء التام على هذه الآفة، إلا إذا عملنا جميعا على تحقيق هذا الهدف المشترك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جامايكا، الذي سيتكلم باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وما يتصل بذلك من تعصب، ولنفعل ذلك الآن، بروح من الاحترام المتبادل والتسامح، ونظهر من خلال قيامنا بذلك التزامنا بالمبدأ الأساسي للكرامة الأصلية للفرد الإنساني.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سلوفينيا، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد مارن (سلوفينيا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

ترحب مجموعة دول أوروبا الشرقية باجتماع الجمعية العامة اليوم المكرس للاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، الذي يحتفل به هذا العام تحت شعار "التعلم من المآسي التاريخية لمكافحة التمييز العنصري اليوم".

إن مكافحة العنصرية تقع في صلب عمل الأمم المتحدة. يولد الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق. ويتعين معاملة جميع أفراد مجتمعاتنا، دون تمييز من أي نوع، وعلى قدم المساواة. ومع ذلك، لا تزال العنصرية سببا في معاناة ملايين الناس في جميع أنحاء العالم. وكما يظهر التقرير الأخير للأمين العام بشأن متابعة القرار ٦٨/١٥١ (A/69/354)، فإنه ورغم بعض التقدم المحرز في مجال مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب، وما يتصل بذلك من تعصب، لم يتم القضاء على أشكال التمييز تلك، وليس هناك بلد يمكن أن يدعي أنه حال تماما منها. وعلينا جميعا بذل المزيد من الجهد في هذه المعركة، وعلينا أن نكون متحدين.

إن هدف اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري لهذا العام هو استكشاف الأسباب الجذرية للتمييز العنصري، واستخلاص الدروس من التاريخ. ومن خلال تذكر الأحداث المأساوية، على غرار مذبحة شاربفيل وتذكير أنفسنا بالمآسي الماضية، يتعين علينا ضمان عدم تكرار انتهاكات حقوق الإنسان هذه أبدا. ويمثل التعليم والتوعية أداتين هامتين في مجال مكافحة

وبتلك المناسبة، قررت الجماعة أيضا تأييد اعتماد العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. ويتيح العقدان الإطار لاتخاذ تدابير ملموسة لمعالجة الآثار واسعة النطاق للعنصرية على المنحدرين من أصل أفريقي اليوم.

وقررت جماعتنا مؤخرا في خطة عمل الجماعة لعام ٢٠١٥ التي اعتمدها مؤتمر القمة الثالث للجماعة، الذي عقد في بيلين في كوستاريكا في ٢٩ كانون الثاني/يناير، تنفيذ خطة عمل الجماعة الخاصة بالمنحدرين من أصل أفريقي، الصادرة عن اجتماع فريق عمل الجماعة المعني بمسألة المنحدرين من أصل أفريقي الذي عقد في برازيليا يومي ٤ و ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. كما قررت الجماعة وضع برنامج إقليمي يعزز سياسات الإدماج الاجتماعي للسكان المنحدرين من أصل أفريقي.

وتتكون الدول الأعضاء في منطقتنا من سكان متعددي الأعراق والثقافات واللغات. وتستفيد مجتمعاتنا من ثراء وتنوع شعوبنا. ونحن ندرك أن تشجيع المشاركة والإسهام الكاملين لجميع شعوبنا هو مسار هام في اتجاه تحقيق أهدافنا الإنمائية الخاصة بنا. وفي هذا الصدد، تؤمن بلدان منطقتنا إيماننا راسخا بأنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة، إلا إذا تحققت للجميع، بغض النظر عن التمييز العنصري.

وخلال عام ٢٠١٥ المحوري، تؤكد دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عزمها على تعزيز الإدماج الكامل لجميع الأشخاص في مجتمعاتنا، بغض النظر عن عرقهم أو خلفيتهم الإثنية، والتوصل إلى منطقة وعالم خاليين من التمييز العنصري.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة بلجيكا، التي ستتكلّم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيدة فرنكيبي (بلجيكا) (تكلمت بالفرنسية): يشرفني أن أتكلّم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، في هذا الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري.

السيد راتراي (جامايكا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلّم بالنيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

إن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تؤكد التزامها الثابت بالقضاء على آفة التمييز العنصري تمشيا مع إعلان وبرنامج عمل ديربان. فلا مكان للعنصرية في عالمنا، ويتعين بمزيد من الإلحاح والفعالية، مواجهة عواقبها السلبية، كما يتجلى في التمييز والتجريد من الإنسانية اللذين يعاني منهما الكثير من المواطنين في العالم.

إن الموضوع الذي جرى اختياره لاحتفال هذا العام المتمثل في "التعلم من المآسي التاريخية لمكافحة التمييز العنصري اليوم" هو الموضوع الأكثر ملاءمة. ويوفر إلقاء نظرة على المآسي التاريخية التي يعد التمييز العنصري سببها الجذري، ومن بينها الرق، ومحرقة اليهود، والفصل العنصري، والإبادة الجماعية والتفرقة العنصرية، حافزا لنا لضمان عدم تكرار فظائع من هذا القبيل أبدا. وقد بذلنا جهودا كبيرة في الماضي للقيام بذلك، مثل المصادقة على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري التاريخية. ومع ذلك، يجب علينا أن نتجاوز الأقوال، من أجل تحقيق تقدم ملموس فيما يخص التغلب على آفة التمييز العنصري، حيث لا تزال العديد من التحديات قائمة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ويسعى العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي ٢٠١٥-٢٠٢٤ مع برنامجه المكثف الذي اعتمد خلال هذه الدورة بالذات (انظر A/69/PV.55)، إلى معالجة الكثير من الموروثات التي خلفها أحد أكبر أشكال التمييز العنصري التي شهدتها العالم على الإطلاق ولا يزال يعاني منها. وسيكمل هذا العقد الدولي عقد بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للمنحدرين من أصل أفريقي، الذي بدأ في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، كما أعلنته جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

وعلى مدى الخمسين سنة الماضية، أُحرز بعض التقدم في مكافحة التمييز العنصري. لكن يجب علينا أن نقر بأن العنصرية والتمييز العنصري لا يزالان متأصلين في جميع المجتمعات، وبأن التوترات تشتد في بعض الحالات، مما يتطلب منا اتخاذ إجراءات عاجلة. وقد أثبت التاريخ مرارا وتكرارا أن العنصرية والتمييز العنصري يهددان أسس مجتمعاتنا ويتركبان أثرا ضار طيلة أجيال. ويجب علينا أن نتعلم من مآسي الماضي ونضع جهودنا لمكافحة العنصرية اليوم. وينبغي أن نكفل التنفيذ الفعال للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والوفاء بالتزاماتنا.

وفي اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، فلنتمسك بالتسامح ونضافر جهودنا من أجل إنهاء التمييز العنصري أينما يقع. وينبغي لنا أن نعيد التأكيد على المبدأ الأساسي المكرس في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: جميع الناس يولدون أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى آخر متكلم في هذا الاجتماع التذكاري.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ٦٦ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٥.

أعلنت الجمعية العامة هذا اليوم في ذكرى المجزرة التي وقعت قبل ٥٥ عاما في شاربفيل، في جنوب أفريقيا، حيث قتل ٦٩ شخصا وأصيب كثيرون آخرون خلال احتجاج سلمي ضد الفصل العنصري.

كما نخلد هذا الشهر حدثا تاريخيا هاما آخر: الذكرى السنوية الخمسين للأحد الأسود في سلمى، ألاباما. فهناك في ٧ آذار/مارس ١٩٦٥، وعلى جسر إدمند بيتس، هاجم ضباط شرطة الولاية هجوما عنيفا مسيرة سلمية للدفاع عن الحقوق المدنية.

ونجتمع اليوم لنعرب عن تضامننا مع الضحايا الحاليين والسابقين للعنصرية والتمييز العنصري. ونشيد بالقادة الأفذاذ الذين مهدوا السبيل، مثل نيلسن مانديلا، الذي تزعم بشجاعة مكافحة نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، ومارتن لوتر كينغ الابن، الذي قاد آلاف المتظاهرين المسالمين من سلمى إلى مونتغمري في المسيرة التاريخية من أجل حقوق التصويت. كما نشيد بالناس العاديين الذين قدموا إسهامات استثنائية وساعدوا على استمرار تلك الحركات لمكافحة التمييز العنصري. لوقد كانت تلك الجهود الجماعية حاسمة في الكفاح العالمي ضد العنصرية وفي وضع الأطر الدولية والوطنية الرامية إلى القضاء على التمييز العنصري.

ويصادق هذا العام أيضا الذكرى السنوية الخمسين للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. ففي عام ١٩٦٥، كانت هذه الاتفاقية أول معاهدة دولية لحقوق الإنسان الأساسية؛ واليوم، وبعد أن وصل عدد الدول الأطراف في الاتفاقية إلى ١٧٧ دولة، تكون جميع الدول تقريبا قد صادقت عليها. إن الخبراء المستقلين التابعين للجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري يضطلعون بدور أساسي في رصد تنفيذ الاتفاقية وفي مساعدة الدول على اعتماد السياسات الرامية إلى مكافحة العنصرية والتمييز العنصري.